كتاب الهادي لابن سفيان والتبصرة لمكي

دراسة وصفية مقارنة

Al-Hadi Book by Ibn Sufyan and Al-Tabsirah by Makki
A descriptive comparative study

إعداد

الحاضر عبد الله إسماعيل

طالب في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كتاب الهادي لابن سفيان والتبصرة لمكي
دراسة وصفية مقارنة

الحاضر عبد الله إسماعيل

قسم القراءات – كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني : alhadirIsmail@gmail.com

الملخص :

تناولت هذه الدراسة كتابي الهادي لابن سفيان، والتبصرة لمكي بن أبي طالب، دراسة موازنة مقارنة في المنهج والمصطلحات المستخدمة، وطريقة التناول والمعالجة، ويهدف البحث إلى إظهار القيمة العلمية للكتابين، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، من حيث الهدف من تأليف الكتاب، والمنهج.

هذا وقد اتبعتُ في بحثي المنهج المقارن القائم على الوصف والتحليل، بالوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين الشيخين، عارضا نص العالِمَيْن موضحا رأيهما.

وجاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

١- أغلب ما ذكره الشيخان ابن سفيان ومكي في كتابيهما كان مما روياه على الشيخ أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون.

٢- اتفق الشيخان في أخذ الفقه عن شيخ واحد، وهو: أبو الحسن القابسي.

٣- الباعث لتصنيف كتابيهما واحد، وهو استجابة لرغبة طلابهما.

٤- اتفق الشيخان على عدد القراء المذكورين في كتابيهما واختلفا ترتيبهم.

٥- اختلف الشيخان في عدد الرواة، فقد ذكر ابن سفيان ثلاثة عشر راويا، بينما ذكر مكي أربعة عشر راويا، كذلك اختلفا في ترتيب الرواة.

٦- تفاوت الشيخان في عدد الطرق الواردة في الكتابين، فقد أورد ابن سفيان واحدًا وعشرين طريقا، بينما أورد مكي تسعة عشر طريقا.

٧- اتفق طرق تسعة من الرواة في الكتابين.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الرواية، دراسة، مقارنة، كتاب الهادي، ابن سفيان، التبصرة، مكي.

Al-Hadi Book by Ibn Sufyan and Al-Tabsirah by Makki
A descriptive comparative study

alhadir Abdullah Ismail
Department of Readings - College of the Holy Qur'an and Islamic Studies - Islamic University of Madinah
Email: alhadirIsmail@gmail.com

Abstract:
This study dealt with the books Al-Hadi by Ibn Sufyan and Al-Tabsira by Makki bin Abi Talib, a comparative study in the methodology and terminology used, and the method of approach and treatment. The research aims to show the scientific value of the two books, and highlight the points of agreement and difference between them, in terms of the purpose of writing the book, and the methodology.
In my research, I followed the comparative method based on description and analysis, by standing on the points of similarity and difference between the two sheikhs, presenting the text of the two scholars and explaining their opinions.
The study came in an introduction, a preface, two chapters, a conclusion, and indexes.
The most important results I reached were the following:
1- Most of what the two sheikhs Ibn Sufyan and Makki mentioned in their books were from what they narrated on the authority of Sheikh Abu al-Tayyib Abdul-Munem bin Ghalbun.
2- The two sheikhs agreed on taking jurisprudence from one sheikh, namely: Abu al-Hasan al-Qabisi.
3- The motive for classifying their books is one, and it is in response to the desire of their students.
4- The two sheikhs agreed on the number of readers mentioned in their books, but differed in their order.
5- The two sheikhs differed in the number of narrators, as Ibn Sufyan mentioned thirteen narrators, while Makki mentioned fourteen narrators, and they also differed in the order of the narrators.
6- The two sheikhs differed in the number of paths mentioned in the two books, as Ibn Sufyan mentioned twenty-one paths, while Makki mentioned nineteen paths.
7- The paths of nine of the narrators in the two books agreed.

Keywords: Readings, Narration, Study, Comparison, Al-Hadi Book, Ibn Sufyan, Insight, Makki.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، **أمَّا بعد:**

فالقرآن كتاب الله العظيم، وحبله المتين، نزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الأمين، على قلب سيد المرسلين، بلسان عربي مبين، وتكفّل بحفظه؛ تصديقا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، فَحُفِظَ في الصدور والسطور على مرّ السنين، وتنافس المتنافسون في حفظه قديما وحديثا، وتسابقوا في تلاوته برواياته وقراءاته؛ حتى غدوا يطلبون عُلُوَّ السند وقرب المنزلة من رسولنا الكريم محمد ﷺ.

وصنف العلماء التصانيف الكثيرة والمؤلفات الغزيرة في القراءات التي قرؤوا بها وأسندوها إلى شيوخهم، وسلكوا في تلك المصنفات والتآليف مناهج متنوعة وطرائق متعددة؛ فمنهم المكثر في القراءات والروايات والطرق، ومنهم المقتصر على بعضها، ومنهم المتوسط المقتصد، ومنهم من تقارب مناهجهم في التأليف، كما أن منهم من اشترط الصحة والشهرة، ومنهم من لم يشترط ذلك؛ فأودع في كتابه كل ما وصل إليه من قراءات صحيحة وغيرها، هذا مع اختلافهم في التقسيم والتبويب والترتيب، والتنويع في العبارات والمصطلحات؛ مما يستدعي إفراد بحث يُبَيِّنُ وَيُوَضِّحُ مناهج هذه الكتب المؤلفة في القراءات.

ومن بين الكتب التي احتلّت مكانة كبيرة بين القراء وأهل اللغة من حيث سهولة وعذوبة ألفاظها واحتواؤها القراءات السبع المتواترة، كتابا الهادي لابن سفيان، والتبصرة لمكي بن أبي طالب، وقد قام أهل العلم بقراءتهما وتدريسهما والإجازة بمضمنهما، فكتب الله القبول لهذين الكتابين خصوصا في المغرب العربي، وانتفع بهما الناس، واعتمد الإمام ابن الجزري عليهما، فذكرهما في الكتب المسندة في أول النشر؛ لما لهما من قيمة علمية كبيرة، وما زال الانتفاع بهما قائما إلى اليوم –والحمد لله–.

وفي هذا البحث كتبت دراسة مقارنة بين الكتابين؛ لأنه بالمقارنة تتضح معالم كل كتاب من الآخر في التشابه والتماثل والاختلاف، بهدف إظهار قيمة الكتابين، وسميت هذا البحث: (كتابا الهادي لابن سفيان والتبصرة لمكي، دراسة وصفية مقارنة).

الأهمية العلمية للموضوع:

تظهر أهمية هذا الموضوع من خلال الآتي:

١- تعلق هذا البحث بالكتب التي عُنِيت بقراءات القرآن الكريم، فيُعرف شرف العلم بقدر شرف المعلوم، ولا أشرف من كتاب الله عز وجل.

٢- القيمة العلمية لكلا الكتابين المراد دراستهما؛ إذ إنّهما من أصول كتاب النشر.

٣- تقدم عصر المؤلفَيْنِ، فهما من أعيان القرن الخامس الذي تميزت فيه القراءات المتواترة عن الشاذة.

٤- أنّ المدة الزمنية المشمولة في هذا البحث، تعد من العصور المهمة في مجال تأليف كتب القراءات.

٥- ما لدراسة المقارنة من أهمية بالغة في البحوث العلمية.

٦- عدم وجود دراسة –حسب علمي– قامت بالمقارنة بين الكتابين.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب، أهمها:

١- ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في أهمية الموضوع.

٢- رغبتي في المشاركة في خدمة كتاب الله تعالى، من خلال إثراء مكتبة القراءات وعلومها بكتابين مختصين، بدراسة مقارنة بين مناهج مؤلفين من كتب القراءات رواية.

٣- نصح بعض المختصين لي في علم القراءات بالكتابة في هذا الموضوع.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- معرفة منهج الكتابين، الهادي والتبصرة.

٢- معرفة وجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين.

٣- دراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، دراسة متأنية، والخروج بعد تلك الدراسة بما ذكره العالمان الجليلان، وعقد مقارنة بينهما.

حدود البحث:

الدراسة في هذا البحث ستكون بين كتابي الهادي لابن سفيان، والتبصرة لمكي بن أبي طالب، وسأقتصر من خلال المقارنة بين الآتي: المنهج العام للكتابين، سبب تأليف الكتابين، شيوخ المؤلفين، الرواة والطرق الواردة في الكتابين.

الدراسات السابقة:

لم أجد من أفرد هذا الموضوع ببحث مستقل، وذلك من خلال البحث على الشبكة العنكبوتية، وسؤال المختصين في علم القراءات، ولا يخفى أن هذا الموضوع قد طرق جزئيا في البحوث التي تناولت دراسة وتحقيق الكتابين، ويلحظ أنّ تلك الدراسات مختلفة من حيث العرض والاستقصاء والعمق؛ لأن مقصود تلك البحوث هو التحقيق، والدراسة تبع له.

وفي هذا البحث سأتناول -إن شاء الله- دراسة الكتابين في موضع واحد، بطريقة ومنهج واحد في العرض والوصف والتحليل والمقارنة، يبين للقارئ مناهجهما، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، وما تميز به كل كتاب.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج المتبع في إعداده.

التمهيد: ويتضمن ترجمة موجزة للإمامين ابن سفيان ومكي، وذلك في نقطتين:

النقطة الأولى: التعريف بالإمام ابن سفيان.

أولا: اسمه، ومولده، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

ثانيا: شيوخه، وتلاميذه.

النقطة الثانية: التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب.

أولا: اسمه، ومولده، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

ثانيا: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الأول: منهج الإمامين ابن سفيان ومكي في كتابيهما، وتحته أربعة مطالب.

المطلب الأول: المنهج العام للكتابين الهادي والتبصرة.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتابين.

المطلب الثالث: عدد القراء والرواة في الكتابين، ومنهجهما في ذلك.

المطلب الرابع: عدد الطرق الواردة في الكتابين ومنهجهما في ذلك.

المبحث الثاني: المقارنة بين الكتابين، وتحته خمسة مطالب:

المطلب الأول: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض الشيوخ والتلاميذ.

المطلب الثاني: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض المنهج العام.

المطلب الثالث: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض سبب تأليف الكتابين.

المطلب الرابع: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض القراء والرواة.

المطلب الخامس: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض الطرق في الأسانيد.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس: الموضوعات.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، وفق الخطوات الآتية:

١- قارنت بين الكتابين من خلال العناصر الآتية:

- المنهج العام للكتابين.
- سبب تأليف الكتابين.
- عرض الشيوخ والتلاميذ.
- عرض القراء والرواة.
- الأسانيد والطرق المذكورة في الكتابين.

٢- شرح بعض المصطلحات الغريبة، والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

٣- كتابة الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها وأرقام الآيات بين معقوفين.

٤- اقتصرت في الترجمة للأعلام الواردة ذكرهم في البحث، على شيوخ الشيخين وتلاميذهم فقط، خشية الإطالة.

٥- ذكرت في نهاية البحث أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد:

ترجمة موجزة للإمامين ابن سفيان ومكي، وذلك في نقطتين:

النقطة الأولى: التعريف بالإمام ابن سفيان

أولا: اسمه ومولده، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

- **اسمه ومولده:** هو محمد بن سفيان، الهواري، القيرواني، المالكي، المقرئ، وكنيته: أبو عبد الله[١]، ولد -رحمه الله- بالقيروان، وكشأن كثير من الأعلام لم يسعفنا المصادر بتحديد تاريخ ولادته.
- **ثناء العلماء عليه:** قال عنه القاضي عياض مثنياً عليه: "أشهر مَن في المغرب في وقته بالقراءات وأبصرهم بها"[٢]، وقال عنه الداني: " كان ذا فهم وحفظ وستر وعفاف "[٣].

وقال عنه ابن الجزري: " الفقيه المالكي، صاحب كتاب (الهادي)، أستاذ حاذق، تفقه على أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي حتى برع في الفقه..."[٤].

- **وفاته:**

كان آخر أيامه في المدينة المنورة؛ إذ إنه جاور مكة سنة كاملة وهي سنة (٤١٤هـ)، وأدى الحج في العام نفسه، وقدم إلى المدينة وعرض له مرض إثر وصوله، وتوفي في المرض أول يوم من شهر صفر من سنة

(١) انظر ترجمته في: معالم الإيمان للدباغ (١٥٦/٣)، وفهرس ابن خير الإشبيلي (٢٥، ٣٩)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (٧١٢/٢)، والديباج المذهب لابن فرحون (٢٣٥/٢).

(٢) انظر: ترتيب المدارك (٧١٢/٤).

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار (٣٠٥/١).

(٤) انظر: غاية النهاية: (١٤٧/٢).

(٤١٥هـ)، ودفن بالبقيع [١].

ثانيا: شيوخه، وتلاميذه.

تتلمذ على عدد من المشايخ، وسأكتفي بذكر ثلاثة من أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم:

١- أبو الطيب عبد المنعم ابن غلبون المصري(ت٣٨٩هـ)[٢].

٢- أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد القروي[٣].

٣- أبو الحسن القابسي، علي بن محمد بن خلف المعافري القروي (ت٤٠٣هـ)[٤].

أبرز تلاميذه:

قرأ عليه كثير من طلبة العلم، خاصة في مسقط رأسه، القيروان، وسأكتفي بذكر ثلاثة منهم:

---

(١) انظر: معرفة القراء (٣٨١/١)، وغاية النهاية (١٤٧/٢).

(٢) أخذ القراءات عرضا عن إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي، وصالح بن إدريس بن صالح البغدادي أبو سهل، وروى القراءة عنه طاهر بن عبد المؤمن بن غلبون، ومكي بن أبي طالب. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨٧/٣٨-١٨٨) ومعرفة القراء (٢٠٠/١).

(٣) أخذ القراءات عرضا عن أبي علي وصيف الحمرواي وقرأ على أبي بكر الهوّاري صاحب محمد بن عمر بن خيرون، وأخذ القراءة عنه محمد بن سفيان، انظر: غاية النهاية (١٦١/١-١٦٢) الهادي تحقيق: د/ يحى الغوثاني (١٨٦/١).

(٤) أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي الفتح بن بدهن، وسمع من حمزة بن محمد الكتّاني الحافظ، قال عنه الحافظ أبو عمر الداني: كتبنا عنه شيئا كثيرا، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري. انظر: ترتيب المدارك (٦١٦/٢-٦٢١) وغاية النهاية (٥٦٧/١).

١-أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي (ت٤٤٠هـ)[١].

٢-أبو العالية البندوني[٢].

٣-أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي الأندلسي (ت٤٦٩هـ)[٣].

النقطة الثانية: التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب.

أولا: اسمه، ومولده، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

- **اسمه ومولده:** هو مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي، وكنيته أبو محمد، ولد سنة (٣٥٥هـ) بالقيروان[٤].
- **ثناء العلماء عليه:** قال عنه الذهبي: "شيخ الأندلس ومقرئها وخطيبها، رحل إلى مصر، وروى القراءات ودخل بها إلى الأندلس"[٥].

وقال عنه اليافعي في مرآة الجنان: " كان من أهل التبحر في العلوم،

(١) قرأ على محمد بن سفيان، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وقرأ عليه غانم بن الوليد، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرفي. انظر: معرفة القراء (٣٢٠/١) والقراءات بإفريقية (٣٢١-٣٢٢، ٣٤٩-٣٥٠).

(٢) قال ابن الجزري: شيخ لأبي علي الحسن بن خلف بن بلّيمة، قرأ عليه بالقيروان عن قراءته على أبي عبد الله محمد بن سفيان صاحب (الهادي)، وكناه ونسبه ولم يسمه. انظر: غاية النهاية (٦١٧/١، ٢١١).

(٣) قرأ على ابن سفيان، وسمع من أحمد بن فراس العبقسي، حدث عنه أبو علي، وأبو محمد بن عتّاب، انظر: سير أعلام النبلاء (٥٦٧/١٨)، والصلة (١٥٤/١-١٦٠).

(٤) انظر ترجمته في: جذوة المقتبس، للحميدي، ص: (٥٦١)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (١٣/٨)، والصلة لابن بشكوال، ص: (٦٣٢).

(٥) ينظر: العبر في خبر من غبر للذهبي (٢٧٣/٢).

كثير التصانيف، وكان مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة رحمه الله تعالى"[١].

وقال عنه ابن الجزري مثنياً عليه: "كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل كثير التأليف في علوم القرآن، محسنا مجودا عالما بمعاني القراءات"[٢].

- وفاته:

توفي -رحمه الله- في شهر الله المحرم سنة (٤٣٧هـ)، عن عمر يناهز (٨٢) عاما، ودفن بالرَّبَض[٣].

ثانيا: شيوخه، وتلاميذه.

أبرز شيوخه:

جال مكي -رحمه الله- البلاد، وشدّ رحله إلى مختلف الأرجاء، وقرأ على مشايخ في مدن مختلفة، من أبرزهم:

١- أبو الطيب عبد المنعم ابن غلبون المصري (ت٣٨٩هـ).

٢- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ثم المصري (ت٣٩٩هـ)[٤].

٣- أبو الحسن القابسي، علي بن محمد بن خلف المعافري القروي (ت٤٠٣هـ).

---

(١) انظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي: (٥٧/٣).

(٢) غاية النهاية (٣٠٩/٢).

(٣) انظر: معرفة القراء (٢٢١/١)، وغاية النهاية (٣١٠/٢).

(٤) أخذ القراءات عرضا عن أبيه، وعبد العزيز بن علي، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد، وإبراهيم بن ثابت الأُقليشي. انظر: غاية النهاية (٥٠٤/١) ونفح الطيب للتلمساني (٣٥٠/٢).

أبرز تلامذته:

اجتمع حول الإمام مكي بقرطبة طلاب العلم، وحفت المجالس به، فانتفع به عدد كبير من الطلاب في فروع العلم المختلفة، وخاصة القراءات والتفسير.

وسأكتفي بذكر ثلاثة من تلامذته:

١- أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي المقرئ (ت٥١١هـ)[١].

٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني (ت٤٥٤)[٢].

٣- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس بن شعيب (ت٤٧٢)[٣].

(١) قرأ على مكي بن أبي طالب، وأبي قاسم الخزرجي، ومن تلامذته ابن بشكوال، ومحمد بن أبي سمرة، انظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٢٣٦/١).

(٢) من مشايخه: القاضي يونس بن عبد الله، وأبو محمد بن الشقاق الفقيه وغيرهما، من تلامذته: عون الله القرطبي، وأحمد بن عبد الرحمن الخزرجي وغيرهما. انظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١٩٤٣/٢) ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (٤٧٦/٢).

(٣) قرأ القراءات على مكي بن أبي طالب، وقرأ عليه عبد الرحمن بن عتاب. انظر: غاية النهاية (٣٧٧/١).

المبحث الأول: منهج الإمامين ابن سفيان ومكي في كتابيهما:

المطلب الأول: المنهج العام للكتابين:

أولا: كتاب الهادي لابن سفيان:

افتتح المؤلف –رحمه الله– الكتاب بمقدمة قصيرة بيّن فيها سبب تأليف الكتاب، ووضّح فيها أنه قصد في تأليفه هذا ما عليه جمهور أكثر الكافة، ولم يقصد فيه كثرة الروايات والاعتلال، وقال: إن طال به الحياة

–بمشيئة الله– سوف يؤلف كتابا آخر يجمع فيه الروايات، ويشرح فيه وجوه القراءات(١).

فظاهر منهجه العام في الكتاب الاختصار والإيجاز، لذلك كان جلّ اعتماده على ما تلقّاه مشافهة ورواه عن شيخه أبي الطيب بن غلبون، وباستقراء مادة الكتاب، يتبيّن أنه مُقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: المقدمة:

القسم الثاني: أورد فيه ما اعتمده من أسماء القراء والرواة، وهم القراء السبعة والناقلون عنهم.

القسم الثالث: ذكر فيه أبواب الأصول.

القسم الرابع: ذكر فيه الفرش.

ثانيا: كتاب التبصرة لمكي:

أورد الإمام مكي –رحمه الله– في مقدمة الكتاب خلاصة منهجه الذي رسمه وخطه لعمله، فبدأ بعد حمد الله والثناء عليه ثم الصلاة والسلام على رسول الله – ﷺ – بذِكر سبب التأليف، ثم حصر دائرة من يدور عليهم روايات الكتاب، ثم تطرق إلى ذِكر ما تضمنه الكتاب، وما خلا منه، ويمكن استخلاص منهجه العام في النقاط الآتية:

(١) انظر: الهادي (١/٧٥-٧٦).

القسم الأول: المقدمة.

القسم الثاني: عنون له بقوله: "ذكر أسماء القراء ومن نذكر من الرواة عنهم".

القسم الثالث: عنون له بقوله: "ذكر اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة الذين قدمت ذكرهم".

القسم الرابع: عنون له بـــ "ذكر اتصال قراءة من ذكرنا من الأئمة بالنبي ﷺ".

القسم الخامس: أورد فيه أبواب الأصول:

القسم السادس: ذِكر الفرش:

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتابين:

أولا: سبب تأليف كتاب الهادي:

صنّف الإمام ابن سفيان –رحمه الله– الكتاب إجابة لرغبة من سألوه من طلبة العلم بأن يصنف لهم كتابا مختصرا في مذاهب القراء السبعة، فقال: "وقد رغب إليّ بعض المجتهدين من طلبة القراءة في إملاء كتاب نجمع الأصول، ونبين الفروع، بحذف التطويل، والقصد إلى المعاني، فأجبتهم إلى ذلك، وأمليت هذا الكتاب بدهيا من غير فكر مصنف، ولا عدة لوقت الأمل؛ بل من سئل في أي وقت أجيب فيما يسأل عنه، ونحن نعتذر من تقصير إن وقع"(١).

ثانيا: سبب تأليف كتاب التبصرة:

صرّح الإمام مكي –رحمه الله– في مقدمة الكتاب بأنّ سبب تأليفه للكتاب؛ كان تلبيةً لترغيب الراغبين له في تأليف كتاب يجمع أصول القراءات وذِكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء، فبادر –رحمه الله– إلى السعي في طلبهم، رجاء نيل المثوبة والأجر من الله تعالى؛ وانتفاع دارسي القرآن

(١) الهادي ص: (٧٥-٧٦).

الكريم، فقال ما نصّه "وقد رغب إليّ راغبون في جمع كتاب في أصول القراءات وذكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء، فبادرت إلى ذلك لما رجوت من ثواب الله العظيم في انتفاع دارسيه من أهل القرآن"[١].

المطلب الثالث: عدد القراء والرواة في الكتابين ومنهجهما في ذلك:

أولا: كتاب الهادي:

عنون ابن سفيان –رحمه الله– لهذا القسم بقوله: "باب تسمية القراء والناقلين عنهم"[٢]، وذكر تحت القسم أسماء القراء والرواة الذين روى لهم، وهم السبعة المشهورون، ثم ذكر اثني عشر راويًا عن هؤلاء القراء السبعة، ويلحظ هنا مخالفته لمنهج من سبقه، حيث أنه لم يسير على المنهج المعروف عند من سبقه من المؤلفين وعن معاصريه بذكر راويين أو أكثر لكل قارئ؛ بل صرّح براو واحد فقط لبعض القراء، مثل: أبي عمرو[٣].

وأورد أسماء القراء والرواة واضحة دون إبهام، ولم يترجم لهم، ولم يذكر ما يتعلق بأنسابهم وبلدانهم وكناهم وتاريخ وفياتهم، وعلل لذلك في نهاية الباب، فقال: "وقد اختصرنا الأسانيد وجئنا بما لا بد منه، ولم أذكر السبعة من التابعين والصحابة –ﷺ– لكثرة وجودهم في كتب القراءة، وأعرضت عن تعديد فضل القراء؛ لأنه أكثر من أن يحصى –رحمة الله عليهم أجمعين–"[٤]، وهذا دليل واضح على اختصاره للكتاب، وتسهيل معرفة المقصود.

ويلحظ أنه –رحمه الله– ذكر الأسانيد والطرق ضمنا تحت هذا الباب، وهذا يختلف عن منهج من سبقه من المؤلفين؛ إذ إنهم يخصصون باب للقراء

(١) التبصرة في القراءت السبع ص: (١٧٢).
(٢) الهادي (٧٧).
(٣) المصدر السابق (٨٥).
(٤) المصدر السابق (٩٦).

والـرواة، وبابـا آخـر للأسـانيد، كمـا هـو واضـح عنـد الخزاعـي فـي كتابـه (المنتهى)، والسعيدي في كتابه (تبصرة البيان)[١].

أما أسماء القراء والرواة والطرق المذكورة في هذا القسم، فهي:[٢]:

١- قراءة نافع

أ- رواية قالون، طريق أبي نشيط، وطريق الحلواني.

ب- رواية ورش، طريق الأزرق.

٢- قراءة ابن كثير

أ- رواية قنبل، طريق أبي ربيعة، وطريق ابن مجاهد.

ب- رواية البزي، طريق اللهبي، وطريق إسحاق بن أحمد بن محمد الخزاعي.

٣- قراءة أبي عمرو، رواية اليزيدي، طريق أهل العراق[٣]، وطريق أهل الرقة[٤].

٤- قراءة ابن عامر

أ- رواية ابن ذكوان، طريق الأخفش.

ب- رواية هشام، طريق الحلواني.

٥- قراءة عاصم

أ- رواية أبي بكر، طريق يحي بن آدم.

ب- رواية حفص، طريق عمرو بن الصبّاح، وطريق عبيد بن الصباح.

---

(١) انظر: المنتهى للخزاعي (٢٣٨، ٢٩٠)، وتبصرة البيان للسعيدي (٧٥، ٧٩).

(٢) انظر: الهادي (٧٧-٩٦).

(٣) طريق أهل العراق ينتهي إلى رواية الدوري عن أبي عمرو، انظر: الهادي، تحقيق د. يحي الغوثاني (٣٧٧-٣٧٨).

(٤) وطريق أهل الرقة ينتهي إلى رواية السوسي عن أبي عمرو، نفس المصدر (٣٧٩).

٦- قراءة حمزة

أ- رواية سليم، طريق إبراهيم بن زربيّ، وطريق الدوري.

ب-رواية خلاد، طريق ابن الهيثم.

٧- قراءة الكسائي

أ- رواية الدوري، طريق جعفر النصيبي، وطريق أبو الزعراء، وطريق هارون المزوق.

ب-رواية أبي الحارث، طريق محمد بن يحيى الكسائي الصغير.

وقد استخدم -رحمه الله- بعض والمصطلحات التي عبّر بها عن القراء اختصارا، واستخدام المصطلحات في العلوم يُسَهِّلُ على القارئ ويختصر له المعلومة.

فمن المصطلحات التي استخدمها مصطلح: أهل (الحرمين) أو (الحرميان): عبر به عن (نافع وابن كثير)، و(الكوفيون): عبر به عن (عاصم وحمزة والكسائي)، مثال ذلك قوله في باب: ذكر اختلافهم في دال (قد): " فأظهرها عن (الجيم)، و (الصاد)، و (والسين)، و (الشين): أهل الحرمين، وعاصم، وابن ذكوان، وأدغمها الباقون"[(١)]، وقوله في باب: ذكر اختلافهم في تفخيم اللامات وترقيقها، قال: " فكان ابن كثير وابن عامر وأهل الكوفة وأبو عمرو وقالون عن نافع يلفظون باللام المتحركة والساكنة مرققة من غير تغليظ في اللفظ في كل القرآن إلا اسم الله ﷻ فإنهم يفخمونه..."[(٢)].

ثانيا: كتاب التبصرة.

أورد -رحمه الله- تحت هذا القسم أسماء الأئمة الذين قرأ بقراءتهم مع ذكر راويين لكل قارئ كما هو منهج أغلب المؤلفين، وقد صرّح بذلك في مقدمته

(١) الهادي (١٤٨)

(٢) المصدر السابق (١٩٩).

فقال: " فخرجت في هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين"[١]، بدأ بابن كثير المكي، وانتهى بابن عامر الدمشقي، وذكر أسماءهم واضحة دون إبهام، مع ترجمة موجزة يتضمن أنسابهم وبلدانهم وكناهم وتاريخ وفيات بعضهم، ثم طبقة كل واحد منهم، وهذا يفيد القارئ ويسهل عليه معرفة المقصود من القراءة.

مثال ذلك قوله عن أول قارئ أورد اسمه وهو: ابن كثير المكي: قال: هو "أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني، من أبناء فارس، من التابعين، وكان عطارا بمكة، والعرب تسمى العطار داريا"[٢]، ثم أتى براوييه مع ذكر ترجمة مختصرة لكل واحد منهما، وانتقل بعد ذلك إلى القارئ الثاني، وهكذا إلى أن انتهى بالقارئ السابع[٣].

واعتمد في أكثر هذه الروايات والقراءات على ما قرأ بها على شيخه أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله -كما أسلفنا-، والذي قرأه عليه قبل وفاته بإحدى عشرة سنة، إلا أنّه -رحمه الله- صرّح أنّ في الكتاب روايات وقراءات أخرى تلقّاها على شيوخ أخرى؛ لذا اعتمد منهجا للتفريق بين ما قرأ بها على شيخه وغيره، وكان ما نقله عن غيره قليل كما ذكر، قال -رحمه الله- "واعتمدت في أكثره مما قرأت به على شيخنا أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون الحلبي المقرئ في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وما بعدها، -نضر الله وجهه- أو ربما ذكرت ما قرأت به على غيره، ونبهت على قول من يخالفه في بعض رواياته واختياراته، وذلك قليل"[٤].

---

(١) التبصرة (١٧٢).

(٢) المصدر السابق (١٧٥).

(٣) انظر: المصدر السابق (١٩٤-١٩٨).

(٤) المصدر السابق (١٧٢-١٧٣)

وهذا المنهج تتمثل في التنبيه على روايات واختيارات غير شيخه، لذا أقول: كل ما أطلقه الإمام مكي في هذا الكتاب فهو من رواية شيخه أبي الطيب.

أما القراء والرواة والطرق المذكورة في هذا القسم فهي[1]:

١ - قراءة ابن كثير

ت- رواية قنبل: طريق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي

ث- رواية البزي: طريق أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي

٢- قراءة نافع

ت- رواية ورش: طريق أبي يعقوب الأزرق.

ث- رواية قالون: طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، وطريق محمد بن هارون أبي نشيط، وطريق أحمد بن يزيد الحلواني.

٣- قراءة عاصم

أ- رواية أبو بكر بن شعبة: طريق يحي بن آدم

ب- رواية حفص: طريق عمرو بن الصباح

٤- قراءة حمزة

ت- رواية خلف: طريق أبي أيوب الضبي، وطريق جعفر بن محمد المقرئ عن الدوري

ث- رواية خلاد: طريق محمد بن الهيثم.

٥- قراءة الكسائي

ت- رواية الدوري: طريق أبي الفضل جعفر بن محمد بن أسد.

ث- رواية أبي الحارث: طريق محمد بن يحيى.

٦- قراءة أبي عمرو البصري

---

(١) التبصرة (١٧٤-١٩٤).

ت- رواية الدوري: طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وطريق أبي حمدون الطيب بن إسماعيل النقاش، وطريق أبي أيوب الخياط.

ث- رواية السوسي: طريق أبي أحمد جعفر بن سليمان المشحلائي.

٧- قراءة ابن عامر

ت- رواية ابن ذكوان: طريق أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش

ث- رواية هشام: طريق أحمد ابن المعلى بن يزيد الحلواني

وقد نهج -رحمه الله- منهجا في استخدام المصطلحات التي تُسَهِّلُ على القارئ وتختصر له المعلومة، فقال -رحمه الله- "فمن هؤلاء السبعة ثلاثة من أهل الكوفة، وهم حمزة وعاصم والكسائي، فإذا ذكرنا الكوفيين أو أهل الكوفة فإياهم نعني؛ ومنهم اثنان من أهل الحرمين، وهما ابن كثير مكي، ونافع مدني، فإذا ذكرنا الحرمين فإياهم نعني، ومنهم واحد من أهل البصرة، وهو أبو عمرو ابن العلاء، وواحد من أهل الشام، وهو ابن عامر، فإذا اختلفوا ذكرت الاختلاف، وإذا اتفقوا أمسكت عن القول، وإذا قلت: قرأ الباقون بكذا، فإنما نعني من لم نذكر من القراء في ذلك الحرف، وإذا قلت: أجمع القراء أو لا اختلاف بينهم في كذا، أو أتيت بلفظ عام، فإنما نريد به من ذكرته في هذا الكتاب فيما رويت عنهم، فإن أدخلت من الرواة غير من ذكرت فلعلة أوجبت ذلك وهو قليل"(١).

ومن الأمور المنهجية الأخرى في هذا القسم ما يلي:

- ذكر مناقب القراء والرواة، من ذلك قوله: " ومنهم أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك"(٢).

(١) التبصرة: (١٩٤-١٩٥).

(٢) المصدر السابق (١٩٢)، انظر أيضا (١٧٦).

- ذكر الخلاف في أسماء القراء والرواة من دون ترجيح، من ذلك قوله في كنية نافع المدني: " وقيل كنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو رويم"(١).
- من منهجه التعريف بالأماكن، من ذلك قوله عن مكان وفاة الكسائي: " ولحقته الوفاة برنبويه – قرية من قرى الري"(٢).
- نسبة بعض الروايات إلى الأمصار، من ذلك قوله عن طرق رواية الدوري عن أبي عمرو: " وهي رواية أهل العراق، وروى عنه أبو شعيب صالح بن زياد السوسي، وهي رواية الرقيين"(٣).

المطلب الرابع: منهجهما في عرض الأسانيد:

أولا: كتاب الهادي:

باستقراء أسانيد الإمام ابن سفيان –رحمه الله– وجدت أنّه اهتم ببعض الأمور المنهجية التي تدل على دقته واهتمامه بالأسانيد، منها:

١- نسبة بعض الروايات إلى الأمصار بدلا من القراء أو الرواة، من ذلك قوله عن أبي عمرو بن العلاء:" وأما قراءة أبي عمرو بن العلاء، فإني قرأت بها من طريق أهل العراق عن اليزيدي، ومن طريق أهل الرقة"(٤).

٢- اهتم بتعديل الأسماء الذي يقع فيها تحريف مع الترجيح، من ذلك قوله في قراءة عبد الله بن كثير في رواية قنبل:" وقرأ أبو الطيب أيضا على أبي سهل، وقرأ أبو سهل على علي بن سعيد المعروف بابن دؤابة، هكذا

(١) التبصرة (١٧٧-١٧٨)، انظر أيضا (١٨٢،١٨٩).
(٢) المصدر السابق (١٨٧)، انظر أيضا (١٩٠).
(٣) المصدر السابق (١٩١).
(٤) المصدر السابق: (٨٥).

يقول أبو الطيب: دؤابة –بالدال غير معجمة– والصحيح ذؤابة بالذال معجمة"[١].

٣- ذكر ألقاب القراء التي اشتهروا بها بعد ذكر أسمائهم، من ذلك قوله: "رواية عيسى بن مينا عنه، ولقبه قالون"، وقوله: " وأما رواية عثمان بن سعيد عنه، ولقبه ورش"[٢].

٤- في معرض ذكره للسند يبدأ بذكر اسم القارئ ثم يثني بذكر اسمه الذي اشتهر به –إن وجد–، كقوله: " ...وقرأ أبو الحسن على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، ويعرف بـــ (أبي حسان)"[٣].

٥- الإشارة إلى السند المتقدم من دون ذكره مرة أخرى؛ رغبة في الاختصار، من ذلك قوله في رواية ابن ذكوان عن ابن عامر، قال: "...وقرآ جميعا على هارون الأخفش، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان، وقد تقدّم سنده"[٤].

٦- الثناء على رجال الإسناد، من ذلك قوله في رواية هشام عن ابن عامر، قال: "وكان أبو الحسن ضابطا بقراءة هشام"[٥].

٧- ذكره لبعض الأخبار المتعلقة برجال السند، من ذلك قوله في قراءة حمزة بن حبيب الزيات، قال: "وقرأ أبو سهل على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وكان لا يقصد في غير قراءة حمزة"[٦].

---

(١) التبصرة: (٨٢-٨٣).

(٢) المصدر السابق: (٧٩، ٨١).

(٣) المصدر السابق (٨٠)، انظر أيضا (٨١، ٨٢، ٨٧).

(٤) المصدر السابق (٨٩)، انظر أيضا (٩٠، ٩٢).

(٥) المصدر السابق (٩٠).

(٦) المصدر السابق (٩٣-٩٤).

ثانيا: كتاب التبصرة:

بدأ هذا القسم بذكر منهجه، فقال: " اعلم أن لاتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة طرقا كثيرة يطول ذكرها عن غير واحد من القراء رواية وقراءة، وأنا أقتصر في هذا الكتاب على أقرب الطريق مما قرأت بأكثره ورويته، وأكثره عن أبي الطيب –رحمه الله– وأدع ما عدا ذلك مما يتكرر الإسناد فيه لغير فائدة، وما رويته ولم أقرأ به"[(١)].

فعرض أسانيده من شيخه إلى القراء السبعة ولم يوصلها إلى الرسول ﷺ؛ إذ إنه خصص قسما مستقلا للأسانيد المتصلة بالصحابة والرسول ﷺ وهو القسم الرابع[(٢)].

وبدأ في القسم الثالث بأسانيد نافع المدني، ثم أسانيد عاصم، ثم ابن كثير، ثم أبي عمرو البصري، ثم حمزة، ثم الكسائي، وانتهى بأسانيد ابن عامر[(٣)].

ويلحظ أنّ هناك اختلاف في ترتيبه للقراء في القسمين الثاني والثالث، فقد بدأ في القسم الثاني بابن كثير وثنى بنافع المدني، أما في القسم الثالث فإنه –رحمه الله– بدأ بنافع، ثم ثنى بعاصم وثلث بابن كثير، أما بقية القراء فلم يختلف ترتيبهم في القسمين، ولم يذكر –رحمه الله– سببا لذلك.

وفي معرض ذكره لأسانيد قراءته نص على ما لم يذكره شيخه أبو الطيب، ثم عرض بعض منهجه الذي اتبعه في ذلك، فقال –رحمه الله– " ولم يذكر الشيخ أبو الطيب –رحمه الله– اختلافا بين أبي حمدون وأبي أيوب، والدوري أتى بالثلاث الروايات عن اليزيدي عن سنن واحد، إنما ذكر الخلاف

(١) التبصرة (١٩٦).
(٢) انظر: المصدر السابق (٢١٤–٢١٥)
(٣) المصدر السابق (١٩٦–١٩٨).

بين أبي شعيب والدوري، فاعلم ذلك"[١] وقال أيضا: "ولم يذكر أيضا اختلافا لأبي خلاد بل جعله كالدوري وصاحبيه كلهم عن اليزيدي بغير اختلاف بينهم على ما نذكره عن الدوري بعد -إن شاء الله-؛ فإذا ذكرنا الدوري، أو ذكرنا **العراقيين** أو أهل العراق فإنما نعني بذلك أبا عمرو الدوري وأبا أيوب الخياط وأبا حمدون النقاش وأبا خلاد، كلهم عن اليزيدي عن أبي عمرو، وإذا ذكرنا **الرقيين**، فإنما نعني أبا شعيب السوسي وأصحابه عن اليزيدي عن أبي عمرو"[٢]، ثم نص -رحمه الله- على أنّ هناك اختلاف في غير كتب شيخه أبي الطيب بين هؤلاء المذكورين من الرقيين؛ لكنه لم يقرأ لهم إلا بغير اختلاف بينهم عن اليزيدي[٣].

(١) المصدر السابق (٢٠٧)

(٢) التبصرة (٢٠٨).

(٣) المصدر السابق.

المبحث الثاني: المقارنة بين الكتابين:

المطلب الأول: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض الشيوخ والتلاميذ:

صرح الإمامان ابن سفيان ومكي بالقراءة على شيخهما في القراءات، وذلك من خلال كتابيهما، ويلحظ أنهما أخذا أكثر القراءات على هذا الشيخ، وهو: أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، رحل كل منهما إليه في مصر فقرأ عليه.

فأما ابن سفيان فقد روى جميع القراءات عنه قراءة ما عدا رواية ورش، فإنه رواها عنه بالإخبار، وذكره في كتابه "الهادي" كثيرا[(١)].

وأما مكي بن أبي طالب فصرح في مقدمته بأن أكثر ما قرأ به كان من شيخه، فقال -رحمه الله- "واعتمدت في أكثره مما قرأت به على شيخنا أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون الحلبي المقرئ في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وما بعدها، -نضر الله وجهه- أو ربما ذكرت ما قرأت به على غيره، ونبهت على قول من يخالفه في بعض رواياته واختياراته، وذلك قليل"[(٢)].

ويلحظ أنهما اتفقا في أخذ الفقه من شيخ واحد، وهو: أبو الحسن القابسي، علي بن محمد بن خلف المعافري القروي، لم يصرحا بذكر اسم هذا الشيخ في كتابيهما؛ لكن ذكره أصحاب التراجم والطبقات كابن الجزري[(٣)]، والذهبي[(٤)] بأنهما أخذا عنه الفقه، في مسقط رأسيهما بالقيروان، وكلاهما مالكي المذهب في الفقه، ولهما نشاط في الفقه، وذُكِرا في كتب الطبقات من

(١) انظر: على سبيل المثال: (٣٦٣، ٣٦٩،٣٧٣، ٣٩١).

(٢) انظر: التبصرة (١٧٢-١٧٣).

(٣) انظر: غاية النهاية (١٤٧/٢).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (١٥٨/١٨-١٥٩).

فقهاء المالكية[١]، وتفرد كل منهما بالأخذ على مشايخ عدة من علماء القراءات والعلوم الأخرى.

وأما التلاميذ فتميز كل منهما بإقراء عدد كبير من التلاميذ، جلّهم من كبار الشيوخ والقراء، مثل: أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، وإبراهيم بن محمد الأسدي المقرئ، واتفق في القراءة عليهما: أبو محمد عبد الله بن سهل الأنصاري الأندلسي[٢].

المطلب الثاني: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض المنهج العام:

اتفق الشيخان في وحدة الموضوع، وهو القراءات السبع المشهورة التي اختارها ابن مجاهد في كتابه، وقد اتفق منهجهما في بعض الأمور العامة عند عرض المنهج العام، وتفاوت منهج كل منهما في تناولها، وذلك على التفصيل التالي:

- عني كل واحد من الشيخين بذكر منهجه العام في مقدمته، وذكرا أنهما قصدا الإيجاز والاختصار، وإن طال بهما الحياة سوف يؤلفان ما هو أوسع من الكتابين.
- ويلحظ الاتفاق بينهما في تقسيم أبواب الكتاب، حيث ذكر كل منها:

١- المقدمة.

٢- ذِكر أسماء القراء والرواة.

٣- ذِكر الأصول.

٤- ذِكر الفرش

(١) انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون (٣٤٢/٢).

(٢) انظر: غاية النهاية (٤٢٢/١)

وتميز مكي بن أبي طالب بإضافة بابين آخرين، وهما:

١- "ذكر اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة الذين قدمت ذكرهم"

٢- "ذكر اتصال قراءة من ذكرنا من الأئمة بالنبي ﷺ"

أما ابن سفيان فعلل لعدم ذكره للبابين، فقال: "وقد اختصرنا الأسانيد، وجئنا بما لا بد منه، ولم أذكر أئمة السبعة من التابعين والصحابة -رضي الله عنهم- لكثرة وجوده في كتب القراءة، وأعرضت عن تعديد فضل القراء؛ لأنه أكثر من أن تحصى، رحمة الله عليهم أجمعين[١].

المطلب الثالث: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض سبب تأليف الكتابين:

صرّح كلٌّ من الشيخين بالسبب الباعث لتأليف كتابه، ويلحظ الاتفاق بينهما في سبب تأليف الكتابين، إذ إنّ كلا منهما ألف استجابة لرغبة طلابه الذين طلبوا من كل منهما تصنيف كتاب في القراءات يكون عونا لهم على معرفة أصول القراءات.

قال ابن سفيان عن سبب تأليفه للكتاب: "وقد رغب إليّ بعض المجتهدين من طلبة القراءة في إملاء كتاب نجمع الأصول، ونبين الفروع، بحذف التطويل، والقصد إلى المعاني، فأجبتهم إلى ذلك، وأمليت هذا الكتاب بدهيا من غير فكر مصنف، ولا عدة لوقت الأمل؛ بل من سئل في أي وقت أجيب فيما يسأل عنه، ونحن نعتذر من تقصير إن وقع"[٢].

وقال مكي: "وقد رغب إليّ راغبون في جمع كتاب في أصول القراءات وذكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء، فبادرت إلى ذلك لما رجوت من ثواب الله العظيم في انتفاع دارسيه من أهل القرآن"[٣].

المطلب الرابع: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في عرض القراء والرواة:

---

(١) انظر: الهادي (١/٣٩٧-٣٩٨).

(٢) الهادي ص: (٧٥-٧٦).

(٣) التبصرة في القراءات السبع ص: (١٧٢).

أورد كل من الشيخين القراء والرواة الذين رويا لهما، فنجد أنهما اتفقا في عدد القراء، فقد أورد كل واحد منهما سبعة قراء، واختلفا في عدد الرواة، فأورد ابن سفيان ثلاثة عشر راويا، بينما أورد مكي أربعة عشر، فأما مكي فترجم للقراء والرواة ترجمة موجزة، فخالف بذلك ابن سفيان في المنهج، إذ إنه لم يترجم لأحد.

واتفقا في التصريح بأن ما سيذكره كل واحد منهما إنما هي من قبيل ما قرآ به على شيخهما أبي الطيب، كما صرحا بأن في كتابيهما ما ليس من قبيل ما قرآ به على الشيخ، كذلك اتفقا على استخدام بعض المصطلحات التي تعين القارئ على استيعاب المعلومة وسهولة فهمها، من ذلك مصطلح (الحرميان)، ويقصدان بذلك ابن كثير المكي، ونافع المدني، ومصطلح (الكوفيون)، قصدا به: (عاصم، وحمزة، والكسائي)، كما هو شائع لدى كثير من المؤلفين قبلهم، وتميز مكي بن أبي طالب بالتفصيل في منهج استخدام المصطلحات عند نسبة القراءات إلى القراء والرواة، وفيما يلي جدول لترتيب القراء والرواة في الكتابين ليتضح المقارنة بينهما.

جدول ترتيب القراء في الكتابين، الهادي والتبصرة

الكتب / الرقم	كتاب الهادي	كتاب التبصرة
١	نافع	ابن كثير
٢	ابن كثير	نافع
٣	أبو عمرو	عاصم
٤	ابن عامر	حمزة
٥	عاصم	الكسائي
٦	حمزة	أبو عمرو
٧	الكسائي	ابن عامر

يظهر في الجدول ما يلي:

يلحظ اتفاق الكتابين في عدد القراء، بينما اختلفا في الترتيب، كما هو ظاهر في الجدول.

جدول ترتيب الرواة في الكتابين، الهادي والتبصرة

الكتب / الرقم	كتاب الهادي	كتاب الهادي	كتاب الهادي	كتاب التبصرة	كتاب التبصرة	كتاب التبصرة
	القارئ	الراوي الأول	الراوي الثاني	القارئ	الراوي الأول	الراوي الثاني
١	نافع	قالون	ورش	ابن كثير	قنبل	البزي
٢	ابن كثير	قنبل	البزي	نافع	ورش	قالون
٣	أبو عمرو	اليزيدي	–	عاصم	أبوبكر	حفص
٤	ابن عامر	ابن ذكوان	هشام	حمزة	خلف	خلاد
٥	عاصم	أبو بكر	حفص	الكسائي	الدوري	أبو الحارث
٦	حمزة	سليم	خلاد	أبو عمرو	الدوري	السوسي
٧	الكسائي	الدوري	أبو الحارث	ابن عامر	ابن ذكوان	هشام

فيظهر في الجدول أمور منها:

- يلحظ في الجدل الاختلاف بين الكتابين في عدد الرواة، فقد أورد ابن سفيان (١٣) راويا، بينما أورد مكي (١٤) راويا.
- يلحظ الاتفاق في ترتيب الرواة بين القراء الآتية أسمائهم: ابن كثير- وابن عامر، وعاصم، والكسائي.
- يلحظ الاختلاف في ترتيب راويي نافع بين الكتابين.
- ذكر صاحب (الهادي) راويا واحدا عن أبي عمرو وهو اليزيدي، بينما ذكر مكي راويين له، وهما: الدوري والسوسي.
- اتفق الكتابين في ذكر خلاد كراو عن حمزة، واختلفا في الراوي الثاني له، فذكر صاحب (الهادي) سليم، بينما ذكر صاحب (التبصرة) خلفا.

المطلب الخامس: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين عند عرض الطرق في الأسانيد:

أورد ابن سفيان –رحمه الله– أسانيده تحت باب "تسمية القراء والناقلين عنهم"، ولم يخصص لذلك بابا مستقلا، وأشار في نهاية الباب إلى سبب اختصاره للأسانيد، بخلاف مكي –رحمه الله– فإنه أورد أسانيده تحت باب مستقل، وأشار إلى منهجه في قسم الأسانيد ضمن مقدمته، فقد ذكر أنه سيقتصر على ذكر أقرب طريق عند إسناد القراءة، وهو طريق شيخه أبي الطيب، فكل ما ذكره مكي في كتابه فهو مما رواه عن شيخه أبي الطيب، وصرح بالإشارة إلى ما لم يقرأ به على شيخه؛ ليميز بين ما قرأ به على شيخه وما قرأ به على غيره، كذلك ابن سفيان كل ما أورده في كتابه من قراءات فهو مما قرأ به على شيخه أبي الطيب قراءة، ما عدا رواية ورش عن نافع فإنه رواها عنه بالإخبار، وأسنده إلى شيخه إسماعيل بن أحمد(١).

يلحظ التقارب الشديد بين الشيخين في بعض الأمور العامة عند إيراد الأسانيد، وإن تفاوت منهج كل منهما في تناولها، وسأضع الآن جدولا توضح الأسانيد وتميز أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

(١) انظر: الهادي لابن سفيان (١/١٨٦) تحقيق: د. يحيى الغوثاني.

جدول ترتيب طرق الأسانيد في الكتابين، الهادي والتبصرة.

الكتب / الرقم	كتاب الهادي	كتاب الهادي	كتاب الهادي	كتاب التبصرة	كتاب التبصرة	كتاب التبصرة
	القارئ	الراوي الأول مع الطريق	الراوي الثاني مع الطريق	القارئ	الراوي الأول مع الطريق	الراوي الثاني مع الطريق
١	نافع	قالون	ورش	ابن كثير	قنبل	البزي
		أبو نشيط، والحلواني	الأزرق		إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي	الخزاعي
٢	ابن كثير	قنبل	البزي	نافع	ورش	قالون
		أبو ربيعة، وابن مجاهد	اللهبي، والخزاعي		الأزرق	إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو نشيط، والحلواني.
٣	أبو عمرو	اليزيدي	–	عاصم	أبوبكر	حفص
		أهل العراق، وأهل الرقة	–		يحيى بن آدم	عمرو بن الصباح
٤	ابن عامر	ابن ذكوان	هشام	حمزة	خلف	خلاد
		الأخفش	الحلواني		أبو أيوب الضبي، وجعفر بن محمد المقرئ، والدوري	ابن الهيثم
٥	عاصم	أبو بكر	حفص	الكسائي	الدوري	أبو الحارث
		يحى بن آدم	عمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح		أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد	محمد بن يحيى الصغير
٧	حمزة	سليم	خلاد	أبو عمرو	الدوري	السوسي
		إبراهيم بن زربي،			أبو الزعراء، والنقاش،	أبو أحمد جعفر بن سليمان

الكتب / الرقم	كتاب الهادي	كتاب الهادي	كتاب الهادي	كتاب التبصرة	كتاب التبصرة	كتاب التبصرة
		والدوري			وأبي أيوب الخياط	المشحلائي
٧	الكسائي	الدوري	أبو الحارث	ابن عامر	ابن ذكوان	هشام
		جعفر النصيبي، وأبو الزعراء، وهارون المزوق	محمد بن يحيى الصغير		الأخفش	الحلواني

فيظهر من الجدول ما يلي:

- يلحظ في الجدول التفاوت في العدد بين الكتابين، فقد أورد ابن سفيان (٢١) طريقا، بينما أورد مكي (١٩) طريقا، بهذا يكون عدد الطرق في كتاب (الهادي) أكثر من كتاب (التبصرة).
- أكثر الرواة طرقا في الكتاب (الهادي) الدوري الكسائي، حيث أورد (٣) طرق، وأكثر القراء طرقا في كتاب (التبصرة)، قالون، ودوري أبي عمرو إذ أورد كل منهما (٣) طرق.
- يلحظ أن أغلب الرواة في الكتابين اكتفوا بطريق واحد فقط، وبعضهم أوردوا طريقين.
- يلحظ توافق في طرق عدد من الرواة بين الكتابين، وهذا جدول يوضح ذلك:

جدول الرواة الذين اتفقوا في الطرق من الكتابين:

الكتب / الرقم	كتاب الهادي	كتاب التبصرة	الطرق المتفق فيه
١	قالون	قالون	أبو نشيط، والحلواني
٢	ورش	ورش	الأزرق
٣	البزي	البزي	الخزاعي
٤	الدوري عن الكسائي	الدوري عن أبي عمرو	أبو الزعراء
٥	ابن ذكوان	ابن ذكوان	الأخفش
٦	هشام	هشام	الحلواني
٧	أبو بكر	أبو بكر	يحيى بن آدم
٨	حفص	حفص	عمرو بن الصباح
٩	خلاد	خلاد	ابن الهيثم
١٠	أبو الحارث	أبو الحارث	محمد بن يحيى الصغير

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فهذا بحث مختصر عقدت فيه مقارنة بين جزء من كتابين: (الهادي) لابن سفيان و (التبصرة) لمكي، وقد توصلت من خلال هذا البحث لعدة نتائج على النحو التالي:

١- اعتمد كل من الشيخين ابن سفيان ومكي في تصنيف كتابيهما على شيخ واحد، وهو الشيخ أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون.

٢- اتفق الشيخان في أخذ الفقه عن شيخ واحد، وهو: أبو الحسن القابسي.

٣- السبب الباعث لتصيف كتابيهما واحد، وهو استجابة لرغبة طلابهما.

٤- اتفق الشيخان على عدد القراء المذكورة في كتابيهما واختلفا ترتيبهم.

٥- اختلف الشيخان في عدد الرواة، ذكر ابن سفيان ثلاثة عشر راويا بينما ذكر مكي أربعة عشر راويا، كذلك اختلفا في ترتيب الرواة.

٦- تفاوت الشيخان في عدد الطرق الواردة في الكتابين، حيث أورد ابن سفيان واحدا وعشرين طريقا، بينما أورد مكي تسعة عشر طريقا.

٧- اتفق طرق تسعة من الرواة في الكتابين.

التوصيات:

١- أوصي الباحثين بالمقارنة بين الكتب التي تقارب مناهجهم في التأليف؛ لأن بالمقارنة تتضح معالم كل كتاب من الأخرى في التشابه والتماثل والاختلاف.

٢- أوصي بإكمال المقارنة بين الكتابين، لأن هناك جوانب مهمة في الأصول والفرش يحتاج إلى دراسة ومقارنة بينها.

هذا ما تم جمعه وترتيبه، وأسأل الله بمنّه وكرمه أن ينفع به، ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

المصادر والمراجع:

١- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

٢- **تبصرة البيان في القراءات الثمان**، علي بن جعفر بن محمد السعيدي (ت٤١٠هـ)، رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة العالمية العالية الدكتوراه، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد الباحث: إبراهيم بن عبد المجيد نمنكاني، سنة: ١٤٣٧هـ.

٣- **التبصرة في القراءت السبع** لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن مختار القيسي القيرواني (ت٤٣٧هـ)، نشر وتوزيع الدار السلفية، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٤- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، للقاضي عياض بن موسى السبتي الأندلسي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، وآخرين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط: الثانية ١٤٠٣هـ.

٥- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحميدي (ت٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٦م.

٦- **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور: محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر– القاهرة.

٧- **سير أعلام النبلاء**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ت)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٨- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، (ت٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، ط، الثانية، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.

٩- **العبر في خبر من غبر**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت.

١٠- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

١١- **غاية النهاية في طبقات القراء**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

١٢- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، ط، الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٣- **القراءات القرآنية بأفريقية**، د هند شلبي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

١٤- **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الدباغ، أكمله وعلق عليه أبو الفضل التنوخي، تحقيق: إبراهيم شبوح ومحمد ماضور، الناشر: مكتبة الخانجي مصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م.

١٥- **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، عادل نويهض، قدم له مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن الخالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت– لبنان، ط،

الثانية، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

١٦- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٧- **المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة**، أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت٤٠٨هـ)، دراسة وتحقيق: د محمد شفاعت رباني، الناشر: مجمع ملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ.

١٨- **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم**، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيدي، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر –بريطانيا، ط، الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٩- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان ص. ب ١٠، ط، الأولى ١٩٦٨م.

٢٠- **الهادي في القراءات السبع**، أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت٤١٥هـ)، دراسة وتحقيق: د خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، ط، الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٢١- **الهادي في القراءات السبع**، أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت٤١٥هـ)، دراسة وتحقيق: د يحيى عبد الرزاق الغوثاني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط، الأولى، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م.

References :

1- tary5 mdyna dmsh8wzkr fdlhawtsmya mn 7lha mn alamathl ao agtaz bnoa7yha mnwardyhawahlha ،laby al8asm 3ly bn al7sn abn hba allh bn 3bd allh alshaf3y alm3rof babn 3sakr ،(t571h) ،6b3a dar alfkr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،1995m.

2- tbsra albyan fy al8ra2at althman ،3ly bn g3fr bn m7md als3ydy (t410h) ،rsala 3lmya m8dma ll7sol 3la drga al3almya al3alya aldktorah ،balgam3a al eslamya balmdyna almnora ،e3dad alba7th: ebrahym bn 3bd almgyd nmnkany ،sna: 1437h.

3- altbsra fy al8ra2t alsb3 laby m7md mky bn aby 6alb 7mosh bn m5tar al8ysy al8yroany (t437h) ،nshrwtozy3 aldar alslfya ،al6b3a althanya ،1982m.

4- trtyb almdarkwt8ryb almsalk lm3rfa a3lam mzhb malk ، ll8ady 3yad bn mosy alsbty alandlsy (t544h) ،t78y8: m7md bn taoyt al6ngy،wa5ryn،wzara alao8afwalsh2on al eslamya ، almghrb ،6: althanya 1403h.

5- gzoa alm8tbs fy zkrwlaa alandls ،abo 3bd allh m7md bn fto7 bn 3bd allh alazdy almyor8y al7mydy (t488h) ،aldar almsrya lltalyfwalnshr – al8ahra ،3am alnshr: 1966m.

6- aldybag almzhb fy m3rfa a3yan almzhb ،ebrahym bn 3ly bn m7md ،abn fr7on ،brhan aldyn aly3mry ،(t799h) ، t78y8wt3ly8 aldktor: m7md ala7mdy abo alnor ،alnashr: dar altrath ll6b3walnshr- al8ahra.

7- syr a3lam alnbla2 ،abo 3bd allh shms aldyn m7md bn a7md bn 3thman bn 8aymaz alzhby (t748t) ،t78y8: mgmo3a mn alm788yn b eshraf alshy5 sh3yb alarna2o6 ،alnashr: m2ssa alrsala.

8- alsla fy tary5 a2ma alandls ،abo al8asm 5lf bn 3bd almlk bn bshkoal ،(t578h) ،3ny bnshrhws77hwrag3 aslh: alsyd 3zt

al36ar al7syny ،alnashr: mktba al5angy ،6 ،althanya ،1374h – 1955m.

9- al3br fy 5br mn ghbr ،abo 3bd allh shms aldyn m7md bn a7md bn 3thman bn 8aymaz alzhby ،(t748h) ،t78y8: abo hagr m7md als3yd bn bsyony zghlol ،alnashr: dar alktb al3lmya -byrot.

10- mraa algnanw3bra aly8zan fy m3rfa ma y3tbr mn 7oadth alzman ،abo m7md 3fyf aldyn 3bd allh bn as3d bn 3ly bn slyman alyaf3y (t: 768h-) ،alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot – lbnan ،6: alaoly ،1417 h**1997 – .** m.

11- ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ،laby al5yr shms aldyn m7md bn m7md bn yosf abn algzry ،(t833h) ،alnashr: mktba abn tymya ،3ny bnshrh laol mra 3am 1351h- g. brgstrasr.

12- fhrsa abn 5yr al eshbyly ،abo bkr m7md bn 5yr bn 3mr bn 5lyfa allmtony alamoy al eshbyly (t: 575h-) ،t78y8: m7md f2ad mnsor ،alnashr: dar alktb al3lmya - byrot/ lbnan ،6 ، alaoly 1419h**1998/-**m.

13- al8ra2at al8ranya bafry8ya ،d hnd shlby ،aldar al3rbya llktab ،1983m.

14- m3alm al eyman fy m3rfa ahl al8yroan ،3bd alr7mn bn m7md alansary aldbagh ،akmlhw3l8 3lyh abo alfdl altno5y ، t78y8: ebrahym shbo7wm7md mador ،alnashr: mktba al5angy msr ،al6b3a althanya ،1968m.

15- m3gm almfsryn mn sdr al eslamw7ty al3sr al7adr ،3adl noyhd ،8dm lh mfty algmhorya allbnanya alshy5 7sn al5ald ،alnashr: m2ssa noyhd alth8afya lltalyfwaltrgmawalnshr ،byrot- lbnan ،6 ،althanya ،1409h – 1988m.

16- m3rfa al8ra2 alkbar 3la al6b8atwala3sar ،lshms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8aymaz alzhby (t

748h) ،6b3a dar alktb al3lmya ،al6b3a alaoly: 1417h-1997m.

17- almnthywfyh 5ms 3shra 8ra2a ،aby alfdl m7md bn g3fr al5za3y (t408h) ،drasawt78y8: d m7md shfa3t rbany ، alnashr: mgm3 mlk fhd l6ba3a alms7f alshryf ،1434h.

18- almoso3a almysra fy tragm a2ma altfsyrwal e8ra2waln7owallgha ،mn al8rn alaol ely alm3asryn m3 drasa l38a2dhmwshy2 mn 6ra2fhm ،gm3w e3dad:wlyd bn a7md al7syn alzbydy ،eyad bn 3bd all6yf al8ysy ،ms6fy bn 876an al7byb ،bshyr bn goad al8ysy ،3mad bn m7md albghdady ،alnashr: mgla al7kma ،manshstr -bry6anya ،6 ، alaoly ،1424h – 2003m.

19- nf7 al6yb mn ghsn alandls alr6yb،wzkrwzyrha lsan aldyn bn al56yb ،shhab aldyn a7md bn m7md alm8ry altlmsany (t: 1041h-) ،t78y8: e7san 3bas ،alnashr: dar sadr- byrot - lbnan s. b 10 ،6 ،alaoly 1968m.

20- alhady fy al8ra2at alsb3 ،abo 3bd allh m7md bn sfyan al8yroany (t415h) ،drasawt78y8: d 5ald 7sn abo algod ،dar 3bad alr7mn ،6 ،alaoly ،1432h – 2011m.

21- alhady fy al8ra2at alsb3 ،abo 3bd allh m7md bn sfyan al8yroany (t415h) ،drasawt78y8: d y7yy 3bd alrza8 alghothany ،dar alghothany lldrasat al8ranya ،6 ،alaoly ، 1440h – 2019m.